

بالصور.. "شيكات الشؤون" تتغصص على مستفيديها فرحة العيد



14 يونيو 2021 - 20:46

"العيد على الأبواب، جيوبنا خاوية وموائدنا خالية، ولا نملك فلسًا واحدًا لشراء مستلزماتنا واحتياجاتنا، والحسرة تأكل قلوبنا"، هكذا وصف المواطن عيد عودة، أحد المستفيدين من شيكات الشؤون، حال أسرته التي تُعاني فقرا مدقعا، بعد تأكيدات وزارة التنمية الاجتماعية عدم قدرتها على صرف مستحقاتهم قبل حلول عيد الأضحى المبارك.

المواطن عودة ليست حالة فريدة، وإنما يوجد نحو 116 ألف أسرة في قطاع غزة والضفة الغربية تُعاني المُر، بسبب إعلان وزارة التنمية الذي بدد آمالهم في إنعاش جيوبهم، وشراء بعض مستلزماتهم.

وأعلن مفوض عام وزارة التنمية الاجتماعية، في قطاع غزة، لؤي المدهون، أن وزارته لن تستطيع صرف شيكات الشؤون قبل حلول العيد، عازيا ذلك إلى أنهم لم يستلموا المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي الذي يساهم في الدفعات السنوية لمستفيدي الشؤون.



وينقاضى مستفيدو الشؤون مبلغا يتراوح من 750 شيكلاً -1800 شيكل، حسب عدد أفراد الأسرة، والطرف الاجتماعي والاقتصادي، بمعدل مرة واحدة كل ثلاثة أشهر، لكن غالبًا ما تتأخر عملية الصرف بدعوى "الأزمة المالية" التي تُعاني منها الحكومة، وهو ما يزيد من معاناة الأسر التي تعيش أوضاعا مأسوية بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 15 عامًا.

يقول عودة والحسرة تأكل قلبه، إن إعلان وزارة التنمية عدم قدرتهم على صرف أية دفعة مالية من مستحقاتهم قبل حلول العيد أصابه بالصدمة واليأس لأنه كان يعول على الدفعة بشكل كبير لشراء بعض مستلزمات أسرته ورسم الابتسامة على وجوههم، مشيرًا إلى أن متطلبات عيد الأضحى كثيرة ولا يمتلك أية أموال لجلب أدنى المستلزمات.

ويضيف: "عائلتي تتكون من 7 أفراد، ومتوقف عن العمل ولا معيل لنا، ونعتمد في جلب مستلزماتنا على دفعات الشؤون، ولكن في ظل تقليص عدد الدفعات، بات وضعنا المالي مأساويًا".



ويدعو الجهات المختصة كافة، لصرف 4 دفعات سنويا كما في السنوات السابقة، مشيرا إلى أنه يتلقى 1500 شيكل في الدفعة الواحدة، ولكنه استلم الدورة السابقة 750 شيكلا فقط.

حسن محمود مستفيد آخر من الشؤون، عبر عن استيائه ورفضه لقرار الوزارة عدم صرف الدفعة المستحقة قبل حلول العيد، لافتا إلى أن أسرته المكونة من 5 أفراد تعيش في فقر مدقع.

يشير المواطن محمود من حي الزيتون، والذي يسكن في شقة بالإيجار ومهدد بالطرد، بسبب المستحقات المتراكمة عليه، إلى أن أسرته لا تمتلك أدنى مقومات الحياة، كونه يُعاني من خلل في ركبته إثر تعرضه لإصابة قبل نحو 10 سنوات، ولا يستطيع العمل بسببها.

وأضاف: "أطفالي يستقبلون العيد بدون ملابس جديدة كباقي الأطفال، والحسرة لن تفارقني، كوني لن أستطيع جلب ما يسعدهم".

وفي العاشر من مايو الماضي، صرفت وزارة التنمية الاجتماعية، مبلغًا موحدًا بقيمة (750) شيكلاً لمستفيدي شيكات الشؤون في الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما اعتبرت العائلات المستفيدة أن الدفعة لا تلبي أدنى احتياجات بيوتهم.

